مقتطفات من كتاب

هكذا علمتني الحياة

للدكتور مصطفى السباعي

◦لا تشته الزهد كي لا تبتلى بالرياء ولا تشتهي

المرض كي لا تبرم القضاء ولكن سل الله ما هو خير لك عنده

وأبقى فإن أقامك في حال فلا تطلب غيرها فإنه أعلم بك

وبما يصلحك .

◦من أنست نفسه بالله لم يجد لذة في الأنس بغيره ومن أشرق قلبه بالنور لم يعد فيه متسع للظلام ومن أحب معالي الأمور لم يجد مستقرا له إلا في الجنه ومن أدرك أسرار الحياة لم يجد جديرا بالحب حق الحب إلا الله سبحانه وتعالى

◦لولا إيماننا بالقضاء والقدر لقتلنا الحزن ولولا إيماننا برحمة الله لقتلنا اليأس ولا إيماننا بانتصار المثل العليا لجرفنا التيار ولولا إيماننا بعدالة الله لكنا من الظالمين ولولا رؤيتنا آثار حكمته لكنا من المتحيرين .

الأقدار أوسع نظرا منك فلا تتحير معها وأرحم منك فلا تتهمها وأحكم منك فلا تستجهلها وأقوى منك فلا تعاندها وأسرع منك فلا تسابقها .

◦ما سار من سار إلى الله إلا بعونه ولا تخلف من تخلف إلا بقضائه ولا عجز من عجز عن الرحيل إليه إلا ببلائه

ساعة يتذكر فيها المؤمن عظمة الله وروعة صنيعه
تنسيه من الهموم والآلام أكثر من أيام يستمع فيها
الغافلون إلى جميل أصوات الأنغام .

نحن لا نحتاج لكي نكون سعداء إلى أن نعلم ما نجهل أكثر
من حاجتنا إلى أن نتذكر ما نعلم وأكثر متاعب الإنسان في
حياته تنشأ عم نسيانه للحقائق التي يعرفها .

لا يحمل المعروف إلا في ثلاث أن يكون من غير طلب
وأن يأتي من غير ابطاء وأن يتم من غير منة .

كثير منا يصنع من أوهامه سجنا يمنعه من الانطلاق والحركة .

الحق الذي يستنصر بالباطل يسيره الباطل كما يشاء .

◦طلب المثل العليا في أجواء الخيال أنبل من الاسفاف إلى واقع كله ضلال .

◦ما رأيت شيئا يغذي العقل والروح ويحفظ الجسم أكثر من إدامة النظر في كتاب الله .

◦ما رأيت شيئا يغذي العقل والروح ويحفظ الجسم
أكثر من إدامة النظر في كتاب الله .

أنت أحوج إلى أن تستفيد مما علمت من أن تتعلم مما جهلت .

ما يلقاه الرجل من حسد أقرانه أشد مما يلقاه من حسد أعدائه .

◦أفكارنا الروحية تصنع لنا مسرات لا تنتهي وأفكارنا المادية تخلق لنا مطالب لا تنتهي .

بالإيمان يتميز الحق من الباطل وبتوفيق الله تعرف رغبات الخير من رغبات السوء .

◦لأن تري ولدك يقاسى متاعب الحياة
وهو يعمل لها خير من أن تراه غارقا في
النعيم وهو يعتمد عليك .

◦نصف الذكاء مع التواضع أحب إلى قلوب الناس
وأنفع للمجتمع من ذكاء كامل مع الغرور

◦التفكير في ذات الله كفر .. وفي آياته إيمان ..

◦قد تكون شدة الاحساس بلاء أكثر من شدة الغفلة .

◦من لم يمتنع عما يضره من لذة فسيضطر إلى ما يكره من دواء

- بين الخوف والجرأة أن تخطو الخطوة الأولى.

- الحياة تخلق أفكارنا وأفكارنا تصنع شكل الحياة التي نعيشها .

- قد يكون بلاء المؤمن أثرا من رحمته وقد تكون معافاته أثرا من عقوبته

بالمرض والشيخوخة نعرف فضل الصحة والشباب
ولكن هل ترد العبرة ما فات ؟؟
وهل ترد الحسرة أيام المسرات ؟؟

الزوجات حظوظ الأزواج في الدنيا ومهما حاول الزوج حسن
الاختيار فإن حظه في زوجته يظل من صنع الأقدار

لا يقاس الحق والباطل بقلة الأنصار أو كثرتهم
ففي كل عصور التاريخ بلا استثناء كان الباطل أكثر أتباعا .

من سمت نفسه عن مطامع الدنيا وشهواتها
وجد الحق حلوا عذبا في حين يجده غيره مرا كريه المذاق .

من أيقن بحكمة الله ورحمته رأى يد الله تقوده إلى
كل خير وتبعده عن كل أذى .

ربما كان بطء القدر في استجابة الدعاء
وتحقيق الرجاء رحمة بالمبتلى تدفع عنه مزيد البلاء
أو كرامة تدخر له في يوم الجزاء

ثمرة الإيمان العمل .. وثمرة الإخلاص الاستقامة ..وثمرة اليقين التسليم ..

من علامة علو الهمة ألا ترضى لنفسك من كل شيء إلا أحسنه

لا يجزع من الموت إلا من ساء عمله وطال أمله .

من علامة الاستقامة ألا فضائلك بتغير أحوالك .

من علامة الزهد أن تعرض عن الدنيا وهي مقبلة عليك .

محنة العالم في اقبال الدنيا عليه أشد من محنته في ادبارها عنه .

ربما نبتت الرذيلة في أرض الفضيلة و ربما نبتت الفضيلة في أرض الرذيلة .

من ذاق طعم الحق استسهل في سبيله الصعاب .

الثورة استغلال عواطف الشعب البريئة لأغراض غير بريئة .

هكذا الحياة نبدأ مغمورين ومن ثم نصبح مشهورين ثم نمسي
مقبورين وبعد ذلك إما نكون مسرورين أو مقهورين

من المستحيل تبديل الطبائع كما يستحيل تبديل الأشكال
ومن يخلقه الله كما أراد لا يبدله الإنسان كما يريد .

كل عسير إذا استعنت بالله فهو يسير وكل يسير إذا اعتمدت فيه
على نفسك أو أحد من خلقه فهو عسير .

لا تثقل يومك بهموم غدك فقد لا تجيء هموم غدك
وتكون قد حرمت نفسك سرور يومك .

الحق الذي يستنصر بالباطل يسيره الباطل كما يشاء .

لا يزعجنك نجاح من تعتقد عدم اخلاصهم فإنه نجاح مؤقت
يستدرجهم الله به ليكشف ما خفيعن كثير من الناس من أخلاقهم .

صولة الحق في ساعات تقضي على انتصارات الباطل في سنوات .

لا تكن كأكثر الناس يفضلون عاجلا فيه تلفهم على آجل فيه خلاصهم .

لا يبلغ الأعداء من أمة ما يبلغ فيها استغلال ساستها لمثلها العليا.

إن للحق جنودا يخدمونه منهم الباطل .

النجم الذي يتألق فجأة ينطفئ فجأة .

حيالكم
الله